

أمانة الدين الأبوية 1\3 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ثم اما بعد فان الحق العظيم جل علاه يقول في محكم كتابه ان الله يأمركم ان تودوا الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به - [00:00:17](#)

ان الله كان سميعا بصيرا الامانات التي فرض الله جل وعلا على بني ادم جملة وما تفرع عنها من سائر الفروع. مرجعها واحد هو الاصل. هو امانة الدين وكل امانة بعد ذلك هي فرع عنها. بما في ذلك الامانات المالية - [00:00:37](#)

والمادية والحقوق المادية والمعنوية التي بين الناس جارية على مستوى المعاملات مما يتبادر الى الذهن في غالب الاحوال عند قراءة هذه الاية عند كثير من الناس وكثير ما يستشهد بها في سياق الأموال. خاصة وأنها جاءت سابقة لآية العدل في القضاء - [00:01:13](#)

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. لكن الاية اعم ان الله يأمركم ان تودوا الامانات سائر الامانات الامانات. على سبيل الاستغراق بالشمول لكل معنى الامانة. بشتى صيغها ولذلك جاءت على الجمع والعمومي والاستغراق. حتى لا يشذ عنها شيء من مما أوتمن عليه الانسان - [00:01:43](#)

واول قلت ما أوتمن عليه دينه وذلك بنص القرآن العظيم ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. وحمل الانسان انه كان ظلوما جهولا. قال المفسرون ظلوما لنفسه بما تحمل ما لا طاقة له به - [00:02:13](#)

انها امانة عظيمة. وجهولا بطبيعة الامانة. لانه لو علم ثقلها ولو علم وما يعقبها من حساب لا اعتذر ولا اشفق كما اشفقت السماوات والارض والجبال واشفقن منها الامانة الاولى اذا انما هي امانة الدين - [00:02:41](#)

والمؤمن الذي فرط في دينه فلا ثقة بعد ذلك فيما يتعامل به مع الناس من امانات ولذلك عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه حينما كتب الى عماله كما روى مالك في الموطأ - [00:03:07](#)

وقال لهم مضمنا لحديث نبوي صحيح واعلموا ان خير اعمالكم عندي الصلاة. فمن حافظ عليها او حفظها كان لما سواها احفظ ومن ضيعها كان لما سواها اضيع ولذلك المؤمن الذي يحفظ دينه ويرعاه هو المؤمن الامين وحق - [00:03:28](#)

وحينما يلاحظ التناقض بين الدين والعمل عند بعض الناس فذلك ظاهر ودال على ان ذلك الذي ظاهره الدين والتدين في الحقيقة لا دين له. وانما هو ظاهر وقد فضحه الله بسوء معاملاته. لأنه لا يجوز عقلا ولا شرعا ولا حقيقة ولا واقع - [00:03:54](#)

ان يكون الانسان يحفظ حق الله امين مع الله. وخائن مع سواه هذا لا يكون ابدا. لا يخون امانة الناس ان من خان الله قبل ذلك ولذلك اذا وجدت من يخون امانة المال وحقوق الجار وحقوق الناس وحقوق بني ادم عموما فاعلم انه قد خان الله - [00:04:21](#)

وخان رسوله عليه الصلاة والسلام ومن حفظ امانات الناس فقد دل ذلك ان كان من المسلمين انه فعلا انما نتج له ذلك السلوك عما وعاه في دينه من حفظ امانة الله التي استرعاه جل وعلا اياها - [00:04:45](#)

ولذلك الأمر الإلهي العظيم ان الله يأمركم هذا امر والامر ها هنا ليس للوجوب وحسب. بل هو للتكليف الكبير. تكليف الاستخفاف والعمران في الارض. تكليف حمل الأمانة التي اما ان يعاملها الإنسان بالوفاء واما ان يعاملها بالخيانة ان الله يأمرك - [00:05:09](#)

ان تو الدولة اي ان تؤدوا الامانات ان تؤدوا الامانات الى اهلها فعلى مستوى الدين اذا الذي هو حديثنا الساعة بحول الله. اول مخاطب بأمانة الدين. اول مخاطب بأمانة الدين - [00:05:36](#)

الاباء الاباء لانهم هم المكلفون ابتداء قبل اي شخص اخر لا على مستوى الدولة ولا على المؤسسات الرسمية شعبية سائر ما يخطر
ببالك. الاسرة هي المخاطبة في كتاب الله. وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام باداء - [00:05:55](#)
بامانة الدين الى اهلها. من اهلها في سياق الاسرة؟ الابناء؟ والابناء. ولذلك يحاسب الوالدان ابا وامة عم كان منهما من اداء الامانة او
خيانتها. فيما يتعلق بتربية الابناء. فيما يتعلق بتبليغ ما تلقياه هما - [00:06:18](#)
ايضا قبل من والديهما انت مسلم بما كنت كذلك بما تلقيت الامانة عن ابيك وامك فلما اذا تخون هذه الامانة ولا تلقيها ولديك ذكرا
وانثى. فانت مسؤول اذا ومطالب ان تؤدي ما تلقيت - [00:06:42](#)
لانك تلقيت الامانة عن الجيل السابق في جيل الاباء والاجداد. ومسؤولون نحن ان نلقي الامانة وان نوصلها امانة غير منقوصة
غير مخونة الى ابنائنا الى الجيل اللاحق بعد مما ينشأ بين ايدينا - [00:07:06](#)
وحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او دال على هذا المعنى بقوة. اي انك
ايها الوالد ايها الوالد اي انك ايها الوالد او ايها الوالدة مسؤولة - [00:07:26](#)
او مسؤولة بل كلاهما مسؤول بين يدي الله جل وعلا. عما قمت ما به من جهد وعما بذلتما من عمل في سياق حفظ الامانة حتى تبلغ
الابناء وتلك شيمة الانبياء وسنة الرسل مذ كان في التاريخ رسل - [00:07:47](#)
وكذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام وصى بها بنيه وكذلك يعقوب وابنه اسماعيل واسحاق كل اولئك بلغوا الامانة الى ابنائهم. ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبد - [00:08:11](#)
من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - [00:08:31](#)
ما كسبتم في دينكم مما تلقيتم ومما بلغتكم لأبنائكم وللجيل الذي بين ايديكم كما صنع الأنبياء قبلكم تلقوا الأمانة فأدوها كما تلقوها
غير منقوصة غير مخونة ما ينبغي ان يشعر الاباء انهم في حل من ابنائهم اذا صلحوا او - [00:08:51](#)